458 - أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم .

أخرجه أبو نعيم والعقيلي من طريق عمرو السكسكي عن ربيعة بن كعب رفعه وعمرو المذكور ضعيف جدا وقال العقيلي لا يعرف هذا الحديث إلا به ولا يصح فيه شيء (1) وأدخله ابن الجوزي في الموضوعات وقال السخاوي قال شيخنا لم يتبين لي الحكم بالوضع على هذا المتن فإن مسلمة غير مجروح وابن عطاء ضعيف .

قلت وقد أفردت فيه جزءا ولأبي الشيخ من رواية ابن سمعان قال سمعت من علمائنا يقولون كان أحب الطعام إلى رسول ا صلى ا عليه وسلّم اللحم ويقول وهو يزيد في السمع وهو سيد الطعام في الدنيا والآخرة ولو سألت ربي أن يطعمنيه كل يوم لفعل .

وللترمذي في الشمائل عن جابر أتانا رسول ا صلى ا عليه وسلّم في منزلنا فذبحنا شاة فقال كأنهم علموا أنا نحب اللحم فذكره .

ورواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا بسند ضعيف بل موضوع بلفظ سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم لكن له شواهد منها عن علي رفعه بلفظ سيد الطعام الدنيا اللحم ثم الأرز .

ورواه الديلمي عن صهيب رفعه بلفظ سيد الطعام في الدنيا والآخرة اللحم ثم الأرز وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء .

ورواه الطبراني عن يزيد مرفوعا بلفظ سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغيه وكذا أبو نعيم لكن بلفظ خير وأبو عثمان الصابوني بلفظ سيد وكذا تمام بلفظ سيد الإدام اللحم .

ثم قال السخاوي : وأصح من هذا كله ما أخرجه البخاري [صفحة 174] وغيره من قوله صلى ا عليه وسلّم " فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام " وفي قصة مجيء الخليل لزيارة ابنه إسماعيل عليهما الصلاة والسلام وأنه لم يجده ووجد زوجته فسألها : ما طعامكم ؟ قالت : اللحم . قال : فما شرابكم ؟ قالت الماء . قال : اللهم بارك لهم في اللحم والماء . قال النبي صلى ا عليه وسلّم : " ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم لدعا لهم فيه " . قال : " فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه " .

وقال إمامنا الشافعي Bه أن أكله يزيد في العقل . انتهى .

_____ .

(1) في " انتقاد المغني " نص كلام العقيلي